«٣ ـ وضع الاراضي الفلسطينية تحت اشراف الامم المتحدة لتوفير الحماية لجماهير شعبنا لمدة لا تزيد على بضعة أشهر، تمهيداً لممارسة الشعب الفلسطيني، بحرية، لحقه في تقرير مصيره.

«٤ ـ عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحت اشراف الامم المتحدة، وعلى قاعدة قراراتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية، التي هي لبّ الصراع في الشرق الاوسط.

«وتمهيداً للانسحاب الاسرائيلي الشامل، والكامل، ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة، وعقد المؤتمر الدولي، يجب العمل على الزام اسرائيل بما يلي:

«(أ) التنفيذ الفوري لقرارات مجلس الامن الدولي ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨.

«(ب) الغاء أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ وكافة التشريعات العسكرية للقانون المحلي، والدولي.

«(ج) سحب الجيش [الاسرائيلي] من التجمّعات السكانية الفلسطينية.

«(د) اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة واعادة المبعدين.

«(هـ) اجراء انتخابات حرة للمجالس البلدية والقروية تحت اشراف الامم المتحدة.

«(و) تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩، والاتفاقيات كافة التي تنظّم علاقة الاحتلال بالاراضي المحتلة.

«(ز) وقف اجراءات الابادة ضد شعبنا، من حصار اقتصادي وقتل وهدم المنازل والتعذيب والابعاد والاعتقالات الادارية وبناء المستوطنات» (النداء الرقم ٢٦).

هذه المطالب تقتضي، كما أوردت بيانات الانتفاضة، اعداد الارضية المناسبة لوضعها موضع التنفيذ، أي الزام سلطات الاحتلال بتنفيذها. ولذا «يبقى هدفنا الميداني الأساسي وشعار مواجهتنا هو مقاطعة اجهزة الاحتلال، ادارياً واقتصادياً وضرائبياً، والعمل، في الوقت ذاته، على تطوير وتنظيم السلطة الوطنية، علماً بأن العصيان المدني والبنيان هما وجهان لنفس العملة، وعلماً بأنه لا يمكننا التوصّل الى هدفنا، المتمثّل بالعصيان المدني الشامل، ما لم نعمل حثيثاً على تطوير سلطتنا الوطنية. وامّا هدفنا السياسي، فيبقى استنهاض التأييد العالمي لمطالبنا المشروعة في الحرية والاستقلال، وتجذير التناقضات في المجتمع الاسرائيلي، بهدف توسيع دائرة المؤيدين لحق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية، وتفعيل الحركة المؤيدة لهذه الاهداف، بقيادة، وترشيد، قيادتنا الشرعية م.ت.ف.» (النداء الرقم ٥٥).

ادارة الصراع مع سلطة الاحتلال

ليس لدى الانتفاضة الفلسطينية، وقادتها، أي وهم حول قدرتهم وقدرة عدوّهم الاسرائيلي، سواء الاقتصادية أو العسكرية. بمعنى، ان امكانية الحسم ميدانياً بين المنتفضين وقوات الاحتلال وهْم لم يتبادر لذهن قادة الانتفاضة الاشارة اليه. فالانتفاضة، كما قال رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، فيصل الحسيني، «تعرف ما هي أهدافها، وما هي قدراتها وحدودها. ونحن ندرك، أيضاً، ضمن الوضع القائم، حالياً، ما هي حدود، وما هي محدودية، وقدرات، منظمة التحرير الفلسطينية»[١٣]؛ ولذا، فان قيادة الانتفاضة ركّزت، منذ نداءاتها الاولى، على مسألة جعل الاحتلال مكلفاً للمحتل، وليس مربحاً له، كما كان الحال قبل الانتفاضة. «لنقاطع اجهزته ومشاريعه